[262] المقام الذي قام به، فانطلق النبي الى مكة فقال: رأيت الناس حديثي عهد بكفر ومتى أفعل هذا به يقولون صنع هذا بابن عمه، ثم مضى حتى قضى حجة الوداع، ثم رجع حتى إذا كان بغدير خم أنزل ا عزوجل: (يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) الاية. فقام مناد فنادى الصلاة جامعة، ثم قام وأخذ بيد علي فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) (1). خطبة كتاب الاربعين ويتضح من كلام الجلال المحدث في خطبة كتاب (الاربعين) اعتبار الاحاديث المخرجة فيه، فانه قال: (وبعد فيقول العبد الفقير الى ا الغني عطاء ا بن فضل ا المشتهر بجمال الدين المحدث الحسيني، حسن ا أحواله وحقق بجوده العميم آماله: هذه أربعون حديثا في مناقب أمير المؤمنين وامام المتقين ويعسوب المسلمين، ورأس الاولياء والصديقين، ومبين مناهج الحق واليقين، كاسر الانصاب وهازم الاحزاب، المتصدق في المحراب فارس ميدان الطعان والضراب، المخصوص بكرامة الاخوة والانتخاب، المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة ومدينة العلم باب، وبفضله واصطفائه نزل الوحي ونطق الكتاب، المكنى بأبي الريحانتين وأبي تراب. هو النبأ العظيم وفلك نوح * وباب ا وانقطع الخطاب المشرف بمزية: من كنت مولاه فعلي مولاه، المدعو بدعوة: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فكم كشف عن نبي ا (صلى ا عليه وآله وسلم) من شدة

_____ 1) كتاب الاربعين في فضائل أمير المؤمنين - مخطوط. _____